مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعِدوة - بمغاغه

صادر /
مرفقات / ٢١
تاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٢١م

عمل الميرون والغاليلاون ، وتوقيت عملهما وتقديسهما ، وإضافة الخميرة المقدسة إليهما ، في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

مقدمة:

يشكك البعض في وجود أصل للميرون ، وأيضاً في وجود طقس لعمل الميرون والغاليلاون وتقديسهما ، وإضافة الخميرة إليهما ، بل مُدعيًا أن بطرس الرسول هو من قام بعمل الميرون ، وليس الرسل ككل .

ولذلك رأينا من واجبنا إعطاء هذا الموضوع ، لتقديم بحث متكامل ، يستند على أدلة وبراهين، من خلال مخطوطات وكتب الكنيسة ، وكتابات لبعض الكُتَّاب في عصور مختلفة .

وذلك للرد على من يشككون في أصل الميرون والغاليلاون ، وكيفية عملهما ، وتوقيت عملهما وتقديسهما ، وإضافة الخميرة إليهما ؟!

وخاصة أن الكنيسة في بداية هذا الصوم المقدس الكبير ، قامت بعمل الميرون ، للمرة الأربعين في تاريخها ، والمرة الثالثة في حبرية قداسة البابا تواضروس الثاني .

١- تعريف الميرون والغاليلاون :

أ- الميرون كلمة يونانية معناها : (دُهْن أو طيب) .

ب- الغاليلاون كلمة يونانية معناها : (زيت البهجة ، أو زيت التهليل).

- والميرون هو بديل وضع اليد ، لحلول الروح القدس على المعمدين (أع ٨ : ١٤ – ١٩) ، (أع ٩ : ١٧) ، (أع ١٩ : ٥- ٧) ، (١يو ٢ : ٢٠-٢٧) (ص٩ – بكتاب طقس الميرون والغاليلاون ، طباعة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة في عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث البابا ١١٧ ، بدير الأنبا بيشوي بوادي النظرون للمرة الثالثة (عام ١٩٩٣م – ١٧٠٩ش) ، وكتاب طقس الميرون والغاليلاون للمرة السادسة ، أبريل ٢٠٠٥م).

جـ- كما أن تم تعريف الميرون في موضع آخر : ((الميرون كلمة يونانية تعني (طيب) . وفي اصطلاح الكنائس المسيحية ، سواء كانت شرقية أو غربية ، تطلق على مزيج سائل ، مركب من نحو ثلاثين صنفًا ، من أصناف الطيب)) (ص٦١– كتاب اللآلئ النفيسة - في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة ، الجزء الثاني ، للمتنيح القمص يوحنا سلامة).

٢- أصل الميرون ، وقيام الآباء الرسل بعمله ، وأخذ كل منهم جزء للعمل به في أماكن كرازتهم، وأوصوا خلفاءهم بعمل الميرون حتى مجئ الرب الثاني :

أ- ((واتخذ الآباء الرسل الحواريون ، من طيب الحنوط المقدس ، وهو الصبر المر ، الذي أحضره يوسف الرامي ونيقوديموس ، وحنطا به جسد سيدنا ، وكانت زنته مائة رطل بالشامي. وأضافوا عليه بزيت صافٍ فلسطيني (زيت الزيتون) ، وصلوا عليه ، وقدسوه بأجمعهم . في العلية ، وصيروه خاتمًا للمعمودية ، وتوزعه التلاميذ المتفرقون للبشارة المسيحية ، وصاروا يرشمون به كل من يؤمن ويعتمد)) (ص٧٧- بمخطوط كتاب مصباح الظلمة ، وإيضاح الخدمة ، لابن البركات ، المعروف بابن كبر قس المعلقة) . وكذلك جاء في (ص١٩٤ – كتاب مصباح الظلمة – للعلامة القبطي ، شمس الرئاسة ، أبو البركات المعروف بابن كبر قس المعلقة).

ب- ومع ذلك أشار إلى هذا الصدد ، في كتاب اللآلئ النفيسة - في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، الجزء الثاني ، للمتنيح القمص يوحنا سلامة - الناشر : مكتبة مارجرجس ١٧ ش شيكولاني – شبرا مصر - المطبعة : دار الطباعة القومية بالفجالة - رقم الإيداع بدار الكتب : ٥٣٨١ / ١٩٩٩م – الترقيم الدولي : ٨-٤٣-٥٣٠٥-٩٧٧) .

وإليك ما جاء: ((أول من صنعه واستعمله ، تلاميذ المسيح ورسله الأطهار ، فقد أثبت العلماء، من أحبار الكنيسة في مؤلفاتهم وكتبهم ، أن الرسل أخذوا الحنوط ، الذي كان على الجسد المقدس ، مع الحنوط والأطياب التي ابتاعتها النسوة (لو ٢٣ : ٥٧) ، (لو ٢٤ : ١) ، وأضافوا عليها من زيت الزيتون الصافي وغيره ، وقدسوا الجميع بكلمة الله والصلاة (١تي ٤ : ٥) ، وجعلوه ميرونًا ، أو طيبًا مقدسًا ، خاتمًا للمعمودية . ووزعوه عندما ذهبوا للتبشير . بالإيمان باسم الفادي ، وإذاعة بشرى الخلاص لجميع الناس في أقطار الأرض ، تبعًا لأمر سيدهم الرب يسوع (مت ٢٨: ١٨) ، (مر ١٦ : ١٥) . وبه كانوا يمسحون المعتمدين .... ، وأمروا معاصريهم وخلفاءهم ، أن يُستعمل دائمًا في الكنيسة ، ليكون مادة منظورة ، وعلامة ظاهرة في سر التثبيت ، الذي ينال به المعتمدون مواهب الروح القدس . كما أمروا أن يُمد دائمًا بزيت الزيتون والحنوط ، والأطياب لئلا ينقطع . ومازال الرسل وخلفاؤهم ، ومَنْ أتى بعدهم ، يستعملونه ويمسحون به المعتمدين في الأنهار والعيون والمعموديات ، إلى يومنا هذا ، ويبقون كذلك إلى مجئ الرب الثاني)) . وكذلك ورد في (ص٧٧- بمخطوط كتاب مصباح الظلمة ، وإيضاح الخدمة، لأبي البركات ، المعروف بابن كبر قس المعلقة) .

جـ - بالإضافة إلى ما جاء عن أصل الميرون أو مصدره ، في كتاب الميرون المقدس ، للمرة السادسة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – أبريل ٢٠٠٥م (ص٢٤) .

قوله : ((بدأ تاريخ عمل الميرون ، منذ عصر الرسل القديسين ، حسب السجلات التاريخية والمخطوطات القديمة ، فقد روى آباء الكنيسة ، أن الرسل الأطهار ، أخذوا المر والصبر ، وباقي الحنوط ، التي وضعها يوسف الرامي ونيقوديموس ، على جسد مخلصنا (يو ١٩: ٣٩ – ٤٠) ، والتي كان وزنها نحو مائة رطل ، وكذلك الطيب الذي أحضرته المريمات (مر ١٦ : ١).

أخذوا كل هذا إلى علية صهيون : (دار مريم أم مرقس الرسول) ، وبعد حلول الروح القدس ، وانتشار البشارة ، سحقوا هذه الحنوط ، وأضافوها إلى زيت الزيتون النقي ، وقدسوها بكلمة الله والصلاة ، وجعلوها دهنًا مقدسًا (ميرونًا) لسر مسحة الروح القدس ، خاتمًا للمؤمن بعد المعمودية)) .

د- ومع ذلك ورد عن أصل الميرون ، قيام الآباء الرسل بعمله ، وأخذوا منه إلى أماكن كرازتهم للعمل به ، ووضعوا طقسًا لكيفية عمله ، بمخطوطة الميرون (٢) طقس – بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالأزبكية (ص٢) .

وهذا ما جاء في رسالة ، الأب الأنبا إيليا مطران نصيبين : ((يذكر فيها أن العمامة التي عصبوا بها وجه المخلص، التي وجدوها في القبر مفردة ..... والمُر والصَبر ، الذي حنطاه يوسف

ونيقوديموس الذي وجدوه ، التلاميذ في القبر بعد قيامته ، فدقوه وأذابوه بزيت فلسطيني ، وصلوا عليه، وقدسوه بأجمعهم في العلية ، الذي حَلت عليهم فيها الروح القدس . ووزعوه بالسوية ، ليمسحوا منه المتعمدين ، إذا أرادوا العماد ، إلى انقضاء الدنيا . ووضعوا أصول الفرائض والأحكام ، واتفقوا على ذلك . وتزود كل منهم بنسخة الفرائض والأحكام ، ونصيبًا من الدهن)) .

٣- ومن أهمية الميرون ، أوصى الآباء الرسل بعمله ، وأشاروا إلى المكونات المستخدمة فيه ، واستخدامه في المعمودية ، وسر التثبيت .

وهذه هي وصية الآباء الرسل للكنيسة : ((وأمروا أن يزود هذا الميرون المقدس في كل زمان، بزيت الزيتون والحنوط والطيب ، لئلا ينقطع ، ويكون ذلك بيد خلفائهم رؤساء الكهنة والكهنة ، وهذا كما أخبر به القديس أكليمنضس تلميذ الرسل . وقال: ((ليكن معك في تقديس الميرون والهياكل ، الكهنة، لأنهم الوزراء بعدنا)) (ص ٣٢ من كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله) .

٤- التاريخ الروحي لهذا السر ، وعطاياه لكل من يمسح به :

أ- ((إن المسحة سر مؤسَس من الله ، واجب تتميمه لكل معتمد . سر المسحة ، هو السر الثاني من أسرار الكنيسة السبعة . به ينال المعتمد ، مواهب الروح القدس ، لتثبيته في الإيمان ، وتقويته في النعمة ، ونموه في الحياة الروحية ، وهو مؤسَسُ من الرب يسوع ورسله القديسين ، كما يتضح من آيات الكتاب ، ومن أقوال الآباء ، والمجامع المسكونية ، وشهادات الطوائف الأخرى)) (ص٥٨ – بكتاب اللآلئ النفيسة - في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة ، الجزء الثاني ، للمتنيح القمص يوحنا سلامة - الناشر : مكتبة مارجرجس ١٧ ش شيكولاني – شبرا مصر - المطبعة : دار الطباعة القومية بالفجالة – رقم الإيداع بدار الكتب : ٥٣٨١ / ١٩٩٩م - الترقيم الدولي : ٨-٤٣-٥٣٠٥-٩٧٧) .

- كما أنه يذكر القمص منقريوس عوض الله في كتاب منارة الأقداس – في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس (ص٣١) قوله عن التاريخ الروحي لهذا السر : ((يرجع تاريخ هذا السر وتأسيسه ، إلى السيد المسيح ذاته ، إذ قال له المجد : ((إن عطش أحدٌ ، ليقبل إليَّ ويشرب . من آمن بي كما قال الكتاب ، تجري من بطنه أنهار ماء حي . قال هذا عن الروح ، الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه ، لأن الروح القدس لم يكن قد أُعطي بعد ، لأن يسوع لم يكن قد مُجِّد بعد)) (يو ٧ : ٣٧ – ٣٩) . وهو الموهبة ، التي وعد يسوع تلاميذه بها ، إذ قال: ((أنا أطلب إلى الآب ، فيعطيكم معزيًا أخر)) (يو ١٤ : ١٦) .

ب- كما أنه ورد في ذات الكتاب عن التاريخ الزمني للسر ، وعمل الآباء الرسل له ، وأخذ كل منهم معه الميرون ، في أماكن كرازتهم .

- وهذا يتضح من قوله : ((لقد جاء أحباء يسوع بأطياب ، ليضعوها على جسده الطاهر ، بمناسبة تكفينه ، فيذكر القديس يوحنا في (يو ١٩ : ٣٩ - ٤٠) ، أن نيقوديموس أتى حاملًا ، مزيج مُر وعود ، نحو مائة منّا (رطل) . ويذكر القديس مرقس في (مرقس ١٦ : ١) ((أنه بعد مضي السبت ، اشترت مريم المجدلية ، ومريم أم يعقوب وسالومى ، حنوطًا ليأتين ويدهنه)) (ص٣١ ، ٣٢ – كتاب منارة

الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص/ منقريوس عوض الله).

• ومع ذلك : ((يذكر التاريخ الكنسي ، كذلك في مخطوط رقم ١٠١ بالبطريركية الأزبكية ، أن تلاميذ رب المجد ، أخذوا المر والصبر ، وباقي الحنوط ، التي وضعها يوسف ونيقوديموس ، على جسد مخلصنا ، والتي كان وزنها نحو مائة رطل ، كذلك الطيب الذي أحضرته المريمات .

أخذوا كل ذلك إلى علية صهيون ، وبعد حلول الروح القدس عليهم ، دقوا هذه الحنوط ، وأضافوه إلى زيت الزيتون النقي ، وصلوا عليه وقدسوه بالعلية ، وصيروه دهنًا مقدسًا ، خاتمًا للمعمودية .

وأخذ منه التلاميذ في انطلاقهم للبشارة - وصاروا يرشمون منه كل من يؤمن باسم الرب على أيديهم ، راجع المخطوطة (١٠١) ، دار البطريركة – الأزبكية)) (ص٣٢ – كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله).

٥- جاء مارمرقس إلى الديار المصرية ، ومعه الميرون المقدس ، وبشرنا بالإيمان المسيحي، وأسس كرسي الأسكندرية :

أ- ((ولما حضر كاروز الديار المصرية ، مارمرقس إلى مصر ، أحضر معه جانبًا من الحنوط الطاهرة ، وظل هذا القدر من الذخيرة المقدسة في مصر ، حتى عهد البابا أثناسيوس الرسولي ، البابا العشرين من باباوات الكرسي السكندري)) (ص٩ – كتاب طقس الميرون والغاليلاون ، طباعة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة في عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث البابا ١١٧ ، بدير الأنبا بيشوي بوادي النظرون للمرة الثالثة (عام ١٩٩٣م – ١٧٠٩ش) ، وكتاب طقس الميرون والغاليلاون للمرة السادسة أبريل ٢٠٠٥م) ، (ص٢٥– كتاب الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – أبريل ٢٠٠٥م) .

ب- ويذكر القمص يوحنا سلامة - في كتاب اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة - الجزء الثاني (ص٦٥) .

في هذا الصدد بقوله : ((وقد استمر الميرون ، الذي أتى به القديس مرقس الرسول ، مما صنعه الرسل أنفسهم إلى زمن القديس أثناسيوس الرسولي ، العشرين في عدد البطاركة ، الذي جلس على كرسي الخلافة المرقسية ، في أوائل الجيل الرابع الميلادي ، والكنيسة تستعمله في سر المسحة ، إلى أن نفذ أكثره ، ولم يبق منه إلا القليل)) .

جـ- كما أنه جاء بكتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص منقريوس عوض الله (ص ٣٢) :

((وقد أحضر القديس مرقس الرسول ، الميرون معه إلى الأسكندرية ، حيث أسس كنيسة مصر . وكان البطاركة ، يعمدون الأطفال بمدينة الأسكندرية ، في أحد العماد مرة كل سنة)) .

٦- انتهاء الميرون من الكراسي الرسولية ، رومية وأنطاكية والقسطنطينية ، ومخاطبة بطاركتهم للبابا أثناسيوس الرسولي ، يطلبون جزءًا من الميرون من كنيسة الأسكندرية ، واتفق معهم قداسته على عمل الميرون بكرسي الأسكندرية ، وذلك في حضور مندوبيهم لعمل الميرون ، وإعطاء كل كرسي جزء من الميرون الذي تم عمله ، وطقس كيفية عمله في المستقبل :

أ- ((وفي أيام القديس أثناسيوس الرسولي : انتهى الميرون من كنائس رومية والقسطنطينية وأنطاكية ، حتى أنهم كانوا يضطرون ، أن يصلوا على زيت الزيتون ، ويقدسونه ، ويسمونه زيت الأوخاريسما . فطلبوا جزءًا من الميرون من كنيسة الأسكندرية ، فرد عليهم القديس أثناسيوس ، بأن ما لديه من الميرون لا يكفيه وإياهم ، واقترح أن يضيف إلى ما عنده من زيت الزيتون والأطياب المذكورة ، في عمل دهن المسحة المقدسة ، كما أمر الرب موسى بعد تقديسها بالصلاة . ففرحوا بهذا الاقتراح ، وحضر مندوبو هذه الكراسي الرسولية ، وأقام القديس أثناسيوس حفلًا مقدساً ، تم فيه عمل

الميرون المقدس ، لأول مرة في كنيسة الأسكندرية . ثم وزع منه على الكنائس الإخرى ، كما أرسل إليهم طريقة عمله ، وطقس الصلاة لعمل الميرون ، كلما احتاجوا إليه ، فاستقبلت الكنائس الميرون المقدس ، بالتسابيح والتراتيل وبفرح جزيل)) (ص٣٣ – كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله) .

ب- وأشار مخطوط ١٠٧ - الميرون المقدس للأب السيد البطريرك الأنبا بطرس التاسع بعد المائة ١٥٣٦ ش – بالكنيسة المرقسية بالأزبكية (ص١٦) .

عن هذا الجانب : ((أن الأب أثناسيوس الرسولي ، أخذ جميع الأفاوي العطرية ، على ما أمر الله به، لصفيه وعبده موسى ، في كتاب التوراه ، وطبخ ذلك بزيت الزيتون ، ومزج ذلك بدهن البليسان ، وأكمل ذلك بتلاوة الكتب الإلهية ، العتيقة والحديثة ، ليلًا ونهارًا . بحضور أساقفته والكهنة بثغر الأسكندرية ، ولما أكمل الطبخ المذكور ، وقُرئ عليه نشيد الأنشاد ، وقام يصلي عليه ثلاثة أيام، ثم أودعه الخميرة الإلهية ، الذي من الحنوط السيدية ، المتسلمة لأبينا الناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول ، وبعد ذلك عيد له سبعة أيام بالبيعة بالقداس الطاهر ، وأرسل منه لرؤساء الآباء إخوته بالكراسي الثلاثة ، ورفع باقيه ، ذخيرة طاهرة للأجيال الآتية)) .

- وكذلك توجد إشارة إلى هذا الجانب المذكور ، في مخطوط كتاب مصباح الظلمة – وإيضاح الخدمة لأبي البركات المعروف بابن كبر – قس المعلقة (ص٧٨) .

جـ - بالإضافة إلى ذلك أشار كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله (ص٣٣) .

عن هذه الملحوظة الهامة بقوله : ((وفي أيام القديس أثناسيوس الرسولي : انتهى الميرون من كنائس رومية والقسطنطينية وأنطاكية ، حتى أنهم كانوا يضطرون ، أن يصلوا على زيت الزيتون ، ويقدسونه ، ويسمونه زيت الأوخاريسما . فطلبوا جزءًا من الميرون من كنيسة الأسكندرية ، فرد عليهم القديس أثناسيوس ، بأن ما لديه من الميرون لا يكفيه وإياهم ، واقترح أن يضيف إلى ما عنده من زيت الزيتون والأطياب المذكورة ، في عمل دهن المسحة المقدسة ، كما أمر الرب موسى بعد تقديسها بالصلاة . ففرحوا بهذا الاقتراح ، وحضر مندوبو هذه الكراسي الرسولية ، وأقام القديس أثناسيوس حفلًا مقدساً ، تم فيه عمل الميرون المقدس ، لأول مرة في كنيسة الأسكندرية . ثم وزع منه على الكنائس الإخرى ، كما أرسل إليهم طريقة عمله ، وطقس الصلاة لعمل الميرون ، كلما احتاجوا إليه ، فاستقبلت الكنائس الميرون المقدس ، بالتسابيح والتراتيل وبفرح جزيل)) .

د- ومع ذلك أشارت الكتب الثلاثة ، التي طُبعت عن الميرون في عهد قداسة البابا شنودة الثالث : كتابي عام ٢٠٠٥م ، وكتاب عام ١٩٩٣م .

إلى موضوعنا هذا : ((وعندما انتهى الميرون ، في أيام القديس أثناسيوس الرسولي ، من كنائس رومية وأنطاكية والقسطنطينية ، اضطروا أن يصلوا على زيت الزيتون ، ويقدسونه ، وأسموه زيت الأوخاريسما . وطلبوا جزءًا من الميرون من كنيسة الأسكندرية ، فرد عليهم القديس أثناسيوس ، بأن ما لديه لا يكفي وإياهم ، وأخبرهم أن يقوموا بعمل الميرون من الأطياب، التي أمر بها الله موسى في

العهد القديم ، ويضيفوا هذه الأطياب إلى زيت الزيتون ، ثم تطبخ وتقدس ، وبعد ذلك يُضاف إليها جزء من الميرون المتبقي (كخميرة) .

فطلبوا من القديس أثناسيوس ، بأن يقوم بهذا العمل . وحضر مندوبو هذه الكنائس الرسولية، وأقام القديس أثناسيوس ، حفلًا مقدسًا ، تم فيه عمل الميرون المقدس، على مستوى مسكوني لأول مرة ، في مدينة الأسكندرية ، ثم وزع منه على الكنائس الأخرى ، وعلمهم طريقة عمله ، وطقس تقديسه ، لاستخدام هذه الطريقة نفسها كلما احتاجوا. واستقبلت الكنائس الميرون المقدس ، والمُعَد بمدينة الأسكندرية بالتراتيل والتسابيح والفرح)) (ص٢٥ – كتاب الميرون المقدس للمرة السادسة طبعة عام ٢٠٠٥م).

٧- مكونات الميرون المقدس :

- ((لقد شرح آباء الكنيسة ، طقس تزويد الميرون ، ومن هؤلاء الآباء ، القديس ديونيسيوس الأريوباغي من آباء الجيل الأول ، ويتركب الميرون من حوالي ٣٠ صنفًا من الأطياب)) (ص٣٦ – كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله).
- كما أن كتاب الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث طبعة ٢٠٠٥م، أشار إلى مكونات الميرون المقدس من (ص ٣٧ – ٥١) .

٨- كيفية عمل الميرون ، وتوقيت عمله وتقديسه ، وإضافة الخميرة إليه ؟!

أ- رد من كنيسة الأسكندرية ، على رسالة قداسة أنبا يعقوب ، بطريرك أنطاكية ، بخصوص كيفية عمل الميرون ؟

((صَفة الميرون وأصله وسبب تكريزه ، وصلت رسالتك أيها الأب الجليل الفاضل ... مقدم أساقفة بلاد سوريا ، كرسي أنطاكية ، وفيها قال : ((لأجل الميرون المقدس الذي بأرض مصر ، ومن كان السبب في نقله ، وغرسه واستخراجه ، وكيفية طبخه وتقديسه ، وفي أي زمان ، وعلى أي مكان)) (ص١ - مخطوط الميرون ، (٢) طقس – بطريركية الأقباط الأرثوذكس – الأزبكية) .

ب- وذُكر في مخطوط ١٠٧ - الميرون المقدس للأب السيد البطريرك الأنبا بطرس التاسع بعد المائة ١٥٣٦ ش – بالكنيسة المرقسية بالأزبكية (ص ١٦) .

عن كيفية عمل الميرون : ((وأن الأب أثناسيوس الرسولي ، أخذ جميع الأفاوي العطرية ، على ما أمر الله به ، لصفيه وعبده موسى ، في كتاب التوراه ، وطبخ ذلك بزيت الزيتون ، ومزج ذلك بدهن البليسان ، وأكمل ذلك بتلاوة الكتب الإلهية ، العتيقة والحديثة ، ليلًا ونهارًا ، بحضور أساقفته والكهنة بثغر الأسكندرية ، ولما أكمل الطبخ المذكور ، وقُرئ عليه نشيد الأنشاد، وقام يصلي عليه ثلاثة أيام، ثم أودعه الخميرة الإلهية ، الذي من الحنوط السيدية ، المتسلمة لأبينا الناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول ، وبعد ذلك عيد له سبعة أيام بالبيعة بالقداس الطاهر ...)) .

جـ - وأشار كتاب مصباح الظلمة - للعلامة القبطي ، شمس الرئاسة ، أبو البركات المعروف بابن كبر - قس المعلقة (ص١٩٥) .

إلى توقيت عمل الميرون ، والمواد المستخدمة فيه وطبخه ، والصلوات التي تُتلى عليه ، وهذا ما جاء نصه : ((وكان يتم عمل الميرون في الجمعة السادسة ، أو يوم خميس العهد ، المواد المستخدمة في عمل الميرون ، وطبخه ، والصلوات عليه ، حسب ما جاء في كتاب عمل الميرون)) .

د- كما أنه جاء في كتاب اللآلئ النفيسة – في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة - الجزء الثاني - للمتنيح القمص يوحنا سلامة (ص٦٦، ٦٧) .

عن كيفية عمل الميرون ، وتوقيت عمله ، وطقس تقديسه ، وتوقيت إضافة الخميرة إليه : ((إن آباء الكنيسة ، وفي الأجيال الأولى ، وفي مقدمتهم القديس ديونيوسيوس الأريوباغي ، شرحوا كيف يجهز الميرون ، هذا من جهة المواد التي يتكون منها .

زمن طبخه : كان في الزمن السابق يعمل في يوم الجمعة ، من الجمعة السادسة من الصوم الكبير، ويبقى الحال كذلك . إلى زمن الأنبا مقار التاسع والخمسون: في عدد البطاركة. الذي مارس صنعه في أسبوع الآلام ، إلا أنه لم يثبت عمله في هذا الأسبوع . لأنه في عهد الأنبا آفرام السرياني : الثاني والستون ، في عداد الآباء البطاركة . ومن ذلك الوقت إلى الآن ، لم يزل يستعمل في أسبوع البصخة ، إلى يوم الأربعاء ، ويطبخ مرة كل يوم ، إلا يوم الثلاثاء يطبخ مرتين ، لتكون جملة طبخه أربع مرات.

ويُتلى على الميرون أثناء طبخه ، أغلب أسفار الكتاب المقدس ، ولا سيما سفر المزامير ، الذي يتلى مرة في كل يوم من الأيام الثلاثة . وهذه صلوات البصخة ، وفي صبيحة نهار الخميس، بعد صلاة البصخة ، يحتفل بتقديسه البابا البطريرك والأساقفة عقب عمل اللقان ، وقبل تقديس القربان . وبعد انتهاء القداس ، يترك في الهيكل ، حتى يقدس عليه الأب البطريرك ، أيضًا يوم سبت الفرح ، وليلة عيد القيامة المجيد . ويحفظ في الهيكل ، إلى ثالث يوم العيد حيث يقدس عليه مرة ثالثة .

وفي نسخة يبقى أسبوع العيد إلى أحد توما ، وبعد انتهاء تقديسه تضاف عليه الخميرة الأصلية ، وتمزج مزجًا ، ثم يوزع منه الأب البطريرك على الكنائس ، لاستعماله في سر المسحة المقدسة للمعتمدين)) .

- من الملاحظ أن ما قيل في هذا الكتاب ، أن الميرون يتم عمله في الجمعة السادسة من الصوم الكبير ، وأسبوع الآلام ، ويقدس في خميس العهد ، وتُضاف إليه الخميرة الأصلية ، بعد قيامة المسيح في الأسبوع الأول من قيامته ، سواء مرة واحدة أو عدة مرات .

هـ - ومع ذلك في كتاب منارة الأقداس - في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس – الكتاب الخامس – تأليف القمص / منقريوس عوض الله (ص ٣٧ – ٤١) .

أشار إلى توقيت عمل الميرون وتقديسه ، وإضافة الخميرة المقدسة إليه ، واستخداماته ، وإليك ما جاء بالكتاب : ((كانوا يبدأون بعمل الميرون في الجمعة السادسة ، من الصوم الكبير . ولكن في عهد البابا مقارة التاسع والخمسون ، بدأ عمله يوم اثنين البصحة ، يطبخ مرة ، ويوم ثلاثاء البصخة يطبخ مرتين ، ويوم الأربعاء يطبخ مرة واحدة . ولكن الأنبا ثيؤفانيوس : البابا الستون ، عمل الميرون في الجمعة السادسة ، من الصوم المقدس . كذلك الأنبا مينا : الحادي والستون ، عمله أيضًا في الأسبوع السادس من الصوم المقدس ، ثم عمله مرة ثانية في أسبوع الآلام .

ولما تقدم البابا أبرآم السرياني : الثاني والستون ، عمل الميرون في أسبوع الآلام ، ومن وقتها ثبتت هذه العادة ، ولم يخرج عليها أحد من الآباء البطاركة ، من باباوات الكرسي الأسكندرية ، بل وصارت هكذا في سائر الكراسي المسكونية .

ثم يحتفلون بتقديس زيت الميرون ، يوم خميس العهد ، بعد اللقان ، فيكون مذبحان من خشب ، واحد في الجهة البحرية ، لمذبح القربان ، والثاني في الجهة القبلية ، ويصنعون الميرون على المذبح البحري ، والغاليلاون على المذبح القبلي .

وبعد انتهاء القداس ، يترك الميرون في الهيكل ، ويحضر قداس سبت الفرح ، وليلة القيامة ، وفي فجر الفصح المجيد بعد التناول ، يودع الأب البطريرك الخميرة الإلهية في الميرون المقدس، فيضيف إلى كل واحدة من الميرون المقدس ، ويرجون الآنية جيدًا ، ثم يبقى إلى قداس الأحد الجديد ، ويوزع منه على الكنائس ، ليدهنوا به المعمدين في سر الميرون ، ويكرس به الكنائس والمذابح والمعموديات ، وأواني الخدمة المقدسة)) .

- تلاحظ مما سبق ذكره عن توقيت عمل الميرون ، أنه في الجمعة السادسة من الصوم الكبير ، وبعض الآباء البطاركة قام بعمله في أسبوع الآلام ، إلا أنه محصور عمله في الجمعة السادسة من هذا الصوم ، وأسبوع الآلام في نفس الوقت ، وإضافة الخميرة في الأسبوع الأول بعد عيد القيامة ، كما أنه واضح في كافة المخطوطات والكتب الكنسية ، التي تكلمت عن عمل الميرون والغاليلاون ، إنه تقليد كنسي مُسلَّم ومُعاش في الكنيسة ، بدءاً من القديس أثناسيوس الرسولي حتى الآن ، ولا يمكن الخروج عنه بأي حال من الأحول .

و- بالإضافة إلى ذلك ما جاء في كتاب الميرون المقدس للمرة السادسة - في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – أبريل ٢٠٠٥م (ص٢٥) .

حيث يُذكر في هذا الكتاب أن الميرون يتم طبخه وتقديسه ، في الجمعة السادسة من الصوم الكبير ، أو في الخميس الكبير ، وذلك بالأديرة أو في كنائس مقر كرسي البابا البطريرك : ((وكان البطاركة في كنيسة الأسكندرية ، يقومون بتقديس الميرون وطبخه ، في الجمعة السادسة من الصوم الكبير ، أو في الخميس الكبير من الصوم المقدس . وكان في معظم الحالات يتم طبخه وتقديسه، إما في الأديرة ، أو الكنائس الملحقة بالمقر البابوي ، الذي كان يتنقل فيما بين مدينة الأسكندرية والقاهرة . وكان ذلك في عهد ٢٧ من باباوات الكرازة المرقسية)) .

٩- عمل الميرون في الجمعة السادسة من الصوم المقدس ، وما سبب عمله في هذه المناسبة ؟

- جاء الجواب على هذا السؤال ، بمخطوط كتاب مصباح الظلمة ، وإيضاح الخدمة ، لأبي البركات ، المعروف بابن كبر قس المعلقة (ص٧٧) .

فيه يوضح جوانب الإجابة ، عن عمل الميرون في الجمعة السادسة من الصوم المقدس ، وهذا نصه : ((ويكرس في يوم الجمعة السادسة ، من الأسبوع السادس من الصوم المقدس ... وهو اليوم مثال الألف السادس ، الذي تجسد الله الكلمة فيه ، لخلاص جنس البشر ، وعتق آدم وذريته من عبودية الشيطان . واليوم السادس ، الذي صُلب فيه ، فأبطل الموت بموته ، وأوجب لنا الحياة بصلبوته ، فلذلك كان بطريرك الأسكندرية يعمل فيه تقديس الميرون ، والمعمودية)) .

• وتكملةً لذلك ، فإن الميرون يتم عمله في الجمعة السادسة من الصوم المقدس ، وذلك نظرًا لقدسية هذا الصوم ، لأن رب المجد قد صامه . كما أن هذا الصوم يؤهل الكنيسة ورجال الإكليروس للقيام بعمل هذا السر المقدس واستقباله . ولا ننسى إن الجمعة السادسة من هذا الصوم، التي فيها يتم عمل الميرون ، هي مرتبطة بالأحد السادس من هذا الصوم المقدس (وهو أحد التناصير) . لأن الميرون يدخل في تقديس ماء المعمودية ، التي تلد كل الذين يعتمدون فيها . كما أن المعمدين يُمسحون بالميرون المقدس كَسِر ، بعد نوالهم سر المعمودية لقبول عطايا هذه المسحة.

١٠- أما عن عمل الميرون والغالیلاون في أسبوع الآلام ، وخميس العهد ، أو حضورهما أسبوع الآلام ، وخميس العهد ، وعيد القيامة ، ووضع الخميرة المقدسة عليهما ، في الأسبوع الأول ، من قيامة المسيح من بين الأموات .

• يرجع ذلك لعدة أسباب ، وفي مقدمتها : عمل الميرون والغاليلاون في أسبوع الآلام ، أو بعد انتهاء تقديس الميرون والغاليلاون قبل جمعة ختام الصوم ، حيث توضع أواني الزيوت في شرقية الهيكل ، وذلك نظرًا لأن من جمعة ختام الصوم حتى عيد القيامة . توجد مناسبات هامة يجب أن يحضرها الميرون والغاليلاون ، وذلك لنوال بركة هذه المناسبات . مثل قداس ختام الصوم ، وقداس سبت لعازر ، وقداس الشعانين ، بالإضافة إلى قداس خميس العهد ، وسبت الفرح وقداس عيد القيامة ، وقداس شم النسيم .

• بالإضافة إلى أن حضور الميرون والغاليلاون أسبوع الآلام والجمعة الكبيرة ، وذلك نظرًا لأن أسبوع الآلام والجمعة الكبيرة فيها صلوات كثيرة ، وقراءات أيضًا كثيرة ، مرتبطة بآلام المسيح وصلبه وموته وتتميمه للفداء والخلاص والكفارة ، الذي يُعطَى لنا من خلال الإيمان والأسرار الخلاصية مثال سر المعمودية ، وسر التوبة والاعتراف ، وسر التناول. كما أن تكفينه بالأطياب التي كانت على رأسه وجسده الطاهر ، ودفن بها في القبر ، فهي الخميرة المقدسة التي أخذها آباؤنا الرسل الأطهار ، وعملوا منها الميرون المقدس ، بعد قيامته المقدسة ، وتأكيدًا على قيامته من بين الأموات ، وإثبات لاهوته .

• **ومع ذلك فقد أشار مخطوط تاريخ الميرون ، الكتاب الثاني من الكتب التسعة ، البابا يوأنس ابن القديس - البطريرك الثمانون ، عمله سنة ١٠٣٦ للشهداء ، بالبطريركية المرقسية بالأزبكية (ص ١٥، ١٦، ١٧) .**

وإليك ما جاء في هذا الأمر ، تقديس الميرون والغاليلاون يوم خميس العهد ، ووضعه في الهيكل لحضور الجمعة الكبيرة ، وقداس أبوغالمسيس ، وأيضًا قداس عيد القيامة ، لوضع الخميرة بعد ذلك: ((ولما كان باكر يوم الخميس عُمِلت صلاة باكر ، كجاري العادة ، وعملت صلوات الثالثة والسادسة والتاسعة ، بتحذق ، وقبل وقت السادسة ، تهيأ السيد البطريرك ، للنزول من قلايته ، والصعود لنقل الميرون إلى الهياكل المُعَدة له حول المذبح ... فلفت الأوعية في خرق حرير مكرزة أُعدت لها ، وحمل البطريرك ، منها وعاءً ، ملفوفًا في حضنه ، وكملت فصول قداس الخميس ... وكمل السيد القداس المقبول ، ووزع السراير المقدسة ، وبارك الشعب ، وانفض النهار ، انفضاءً حسنًا ساكنًا ، وبات الميرون والغاليلاون على هياكلهما ، والأساقفة الموكلين بهما ، مستمرون على حراستهم . ولما كان

يوم الجمعة عُمِلت وضايفه المعتادة ... ، ولما سحر السبت ، حضر السيد البطريرك الكنيسة ، لفترة التسابيح وما يجري مجراها ... ، وقرئ الأبوغالمسيس ، وفُسِر عربيًا ، ورُفع القربان ، وعُمِلت وضائف ليلة عيد القيامة ، وخدم البطريرك القداس المجيد .. وعند الفراغ من القربان . أحضر الميرون المذخر ، الحاصل في البيعة المقدسة ، الذي هو متصل بدهن المسحة الأول ، الذي أخذه الرسل الحواريون ، والتلاميذ السليحون ، من المُر والصبر والسليخة ، وطيب الحنوط ، الذي أحضره نيقوديموس ويوسف الرامي ... ، وحنط به جسد الوحيد .

واستقر الحال ، أنه كلما عُمل شئ من الميرون المجدد ، يُضاف إليه شئ من الأصل المخلد ، ليكون له بمنزلة الخمير ، الذي يُخمر ، يسيره العجين الكثير ، وناول ذلك الآباء البطاركة خلفًا عن سلف ، إلى هلم جرا ، وهذا الدهن من سُنن العتيقة ، من القسم الذي بقى رسمه ، ولم يُمحَى اسمه ، ونَبُت في غرة الشريعة المسيحية)) .

- لذلك من الملاحظ كان قداسة البابا شنودة الثالث ، يقوم بعمل الميرون والغاليلاون ، في الجمعة السادسة من الصوم الكبير ، في المرات الستة التي قام فيها بعمل الميرون والغاليلاون بالكنيسة القبطية، وتقديسهما قبل ختام الصوم ، وكانا يوضعان في شرقية الهيكل حتى أن يحضرا أسبوع الآلام، والقداسات التي تبدأ من ختام الصوم حتى شم النسيم ، وهو اليوم الذي تُضاف فيه الخميرة ، إلى الميرون والغاليلاون . وذلك تمسكاً بما جاء في التقليد الكنسي المُسلَّم والمُعاش ، والمعمول به في الكنيسة منذ قرون ، والمُسجل في المخطوطات وكتب الكنيسة ، وكتابات بعض الكُتَّاب .

وهذا واضح مما جاء في (كتاب طقس الميرون والغاليلاون، طباعة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة في عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث البابا ١١٧ ، بدير الأنبا بيشوي بوادي النظرون للمرة الثالثة (عام ١٩٩٣م – ١٧٠٩ش) ، وكتاب طقس الميرون والغاليلاون للمرة السادسة أبريل ٢٠٠٥م (ص ١٦-٣٠ ، ٣١-٣٤) .

١١- أما عن تقديس الميرون والغاليلاون ، ووضع الخميرة عليهما :

أ- من جهة تقديس الميرون والغاليلاون ، فلهما طقس يُشار إليه في مراجع عديدة ، وخاصة في كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث ، (ص ١١٩ – ١٤١) .

ب- أما عن إضافة الخميرة المقدسة للميرون والغاليلاون :

أشارت المراجع الكنسية ، أنها يجب أن : ((تكون في ترتيب الأسبوع الأول من الخامسين إلى الأحد الجديد)) (الفصول من المخطوط ١٠٩ طقس ، والطرح من المخطوط ١٠٤ طقس) .

- وفي مرجع آخر يقول : ((يمكن إيداع الخميرة المقدسة من الميرون القديم ، دفعة واحدة أو ثلاث دفعات ، فتقام ثلاثة قداسات خلال هذا الأسبوع ، وتوضع خميرة الميرون والغاليلاون في نهاية كل منها. بعد مناولة الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة ، يغطي قداسة البابا الذبيحة الإلهية ... ، ويقدم كبير الكهنة الذخيرة المقدسة من الميرون الطاهر القديم، إلى قداسة البابا ، فيضع قداسته الخميرة... ، وذلك قبل مناولة الشعب)) (كتاب طقس الميرون والغاليلاون ، طباعة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة في عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث البابا ١١٧ ، بدير الأنبا بيشوي بوادي النظرون للمرة الثالثة (عام ١٩٩٣م – ١٧٠٩ش) ، وكتاب طقس الميرون والغاليلاون للمرة السادسة أبريل ٢٠٠٥م ص ١٣٨) .

• وتوجد إشارة بأن قداسة البابا أثناسيوس الرسولي صلى ثلاثة أيام على الميرون ، ثم أودع الخميرة المقدسة ، على الميرون الذي قام بعمله ، وهذا واضح مما جاء (في مخطوط ١٠٧ – الميرون المقدس للأب السيد البطريرك الأنبا بطرس التاسع بعد المائة – ١٥٣٦ ش – بالكنيسة المرقسية بالأزبكية - ص ١٦) .

قوله : ((بأن الخميرة المقدسة أُضيفت إلى الميرون بعد أن تم : ((الصلاة ثلاثة أيام ، ثم أودعه الخميرة الإلهية التي من الحنوط السيدية ، المستلمة لأبينا ناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول ، وبعد ذلك عيد له سبعة أيام بالبيعة بالقداس الطاهر)) .

• كما أنه جاء في (كتاب اللآلئ النفسية – في شرح طقوس الكنيسة الجزء الثاني- للمتنيح القمص / يوحنا سلامة – ص٦٧) .

يذكر أن : ((البابا البطريرك ، يقدس عليه يوم سبت الفرح ، وليلة عيد القيامة، ويُحفظ في الهيكل إلى ثالث يوم العيد ، حيث يُقدس عليه مرة ثالثة ، وفي نسخة أخرى يبقى أسبوع العيد إلى أحد توما ، وبعد انتهاء تقديسه تضاف عليه الخميرة الأصلية وتمزج مزجًا)) .

• وكما أنه جاء (بمخطوط تاريخ الميرون ، الكتاب الثاني من الكتب التسعة ، البابا يوأنس ابن القديس - البطريرك الثمانون ، عمله سنة ١٠٣٦ للشهداء ، بالبطريركية المرقسية بالأزبكية - ص١٧) .

ما يشير إلى ذلك الأمر : ((واستقر الحال ، أنه كلما عُمل شئ من الميرون المجدد ، يُضاف إليه شئ من الأصل المخلد، ليكون له بمنزلة الخمير ، الذي يُخمر ، يسيره العجين الكثير ، وناول ذلك الآباء البطاركة خلفًا عن سلف ، إلى هلم جرا ، وهذا الدهن من سُنن العتيقة ، من القسم الذي بقى رسمه ، ولم يُمحَى اسمه ، ونَبُت في غرة الشريعة المسيحية)) .

١٢- ملاحظات على عمل الميرون المقدس ، في العصور المختلفة:

لقد مر على الكنيسة القبطية ، ظروف عصيبة على مر السنين ، وكانت هناك بعض المعوقات ، في تدبير جميع مكونات الميرون ، حيث زيت الزيتون الفلسطيني ، لم يكن أحيانًا متوفرًا في البلاد. ولقد ذكر الآباء القديسون ، أنه إذا تعذر وجود صنف أو أكثر ، فهذا لا يعوق عمل الميرون ، لأن كل نقص تكمله الخميرة الموجودة ، كما قال رب المجد ، في مَثل المرأة التي أخذت خميرة صغيرة ، وجعلتها في ثلاث أكيال دقيق فاختمر الجميع (مت ١٣: ٣٣) (ص٥٤، ٥٥ - كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد البابا شنودة الثالث) .

١٣- استخدامات الميرون المقدس ، في الكنيسة :

زيت الميرون المقدس ، يستخدم في الكنيسة القبطية في أغراض كثيرة ، وفي مقدمتها :

أ- سكب الميرون ، في مياه المعمودية .

يسكب الميرون في جرن المعمودية ، في نهاية قداس المعمودية ، طقس قديم موجود بالكنيسة، فلقد جاء في أقوال القديس ديونيسيون الأريوباغي ما يلي : ((يأتي الأسقف إلى أم التبني (جرن المعمودية) ، ويقدس المياه فيها بابتهالات مقدسة ، ويكمل ذلك بسكب الميرون كلي القداسة فيها ، ثلاث مرات)) . ولقد استمر هذا الطقس ساريًا منذ العصور الأولى للمسيحية ، في الكنائس الشرقية والغربية على السواء .

((وسكب الميرون في مياه المعمودية لتقديسها ، اختيار دقيق وعجيب يحمل في طياته ، قوة سر عمل الروح القدس في مياه المعمودية . لقد حملت المياه صوت الرب ، الذي يرعد في حياة الإنسان محطمًا الشر ، ليقيم مملكته من جديد . وفي المياه ينال المؤمن سر الاستنارة ، فلا يخزى وجهه بعد ، .... إلخ .

ويتم سكب الميرون في نهاية تقديس مياه المعمودية ، بعد أن يقول الكاهن التحاليل الثلاثة وهو يقول : واحد هو الآب القدوس ، واحد هو الابن القدوس ، واحد هو الروح القدس آمين . بعد ذلك يأخذ الكاهن الميرون المقدس ، ويسكب منه قليلًا جدًا في المعمودية ، ثلاث مرات مثال الصليب ليقدس الماء)) (ص١٤٢ - كتاب الميرون للمرة السادس في عهد قداسة البابا شنودة الثالث) .

ب- كما إن الميرون يُستخدم ، في رسم المعمدين بالميرون المقدس.

((وهذا هو سر التثبيت . وهو السر الثاني من أسرار الكنيسة السبعة ، ويأتي ترتيبه بعد المعمودية. ففي المعمودية اقتلعنا روح الله القدوس من الزيتونة البرية غير المثمرة ، وطعمنا في المسيح ، الزيتونة الجيدة المقدسة)) .

((لكن عمل الروح القدس لا يقف عند هذا الحد ، بل يقوم بتثبيتنا في الأصل ، لكل تنتقل فينا عصارة الحياة المقدسة ، من الأصل إلى الأغصان ، التي تنمو بانتظام ، وتأتي بثمر كثير . وسر التثبيت هو حقيقة تمتع بعمل الروح القدس ، الذي يتعهد نمونا الروحي ، أو يتعهد نمو إنساننا الجديد في الحياة المقدسة ، لعلنا نبلغ إلى ملء قامة المسيح ... إلخ)) (ص١٤٣ - في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

جـ - ومع ذلك يستخدم الميرون ، في تدشين الكنائس .

((إذا بُنيت بيعة جديدة في بلد ما ، يأتي أسقف تلك الإيبارشية ، بصحبة الكهنة والشمامسة والشعب، ويحتفلون بطقس تكريس الكنيسة ، وهو طقس جميل يبدأ من صلاة عشية إلى نهاية قداس اليوم ... ثم يأخذ الأب الأسقف ، وعاء الميرون المقدس ، ويرشم وسط طاقات الشرقية قدام المذبح مثال الصليب ، بأصبعه الكبير ، وهو يقول : ((نكرس هذ الموضع كنيسة جامعة باسم : (يذكر اسم القديس أو القديسة ، الذي على اسم الكنيسة) باسم الآب والابن والروح القدس آمين)) . ثم يرشم بالميرون جميع الطاقات ، والقواعد والأركان والأعمدة ، وهو يقول : ((مبارك الرب من الآن وإلى الأبد آمين)) .

د- كما إن الميرون يستخدم ، في تكريس المذابح بالكنائس .

يأخذ الأب الأسقف وعاء الميرون ، وينضح منه على المائدة ، ثلاث دفعات ، مثال الصليب ويقول وهو يصلب عليها ، ثلاث صلبان بأصبعه الكبير: ((هللويا)) ((نرشم هذا المذبح ، الذي تقدم وضعه على اسم القديس أو القديسة (فلان أو فلانة) بهذا الميرون المقدس باسم الآب والابن والروح القدس ... إلخ)) (ص١٤٤ ، في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

هـ- كما إنه يستخدم ، في تكريس اللوح المقدس .

اللوح المقدس بعد تكريسه ، يمكن أن يوضع على أي مائدة ، في أي مكان ، فيقدس المائدة والمكان، ليستخدم في عمل القداسات .

وعند تكريس اللوح المقدس ، يصلي الأب الأسقف قائلًا : ((السيد الرب الإله ضابط الكل ، خالق السماء والأرض بأمرك وكلمتك ، وملأتها بروح قدسك ، وخلقت الملائكة ورؤساء الملائكة ، والشاروبيم والسيرافيم ، وكل العساكر السمائية ، والجبال والبحار وجميع ما فيها .

نسأل ونطلب من صلاحكم يا محب البشر ، اسمعنا ومد يدك غير المنظورة ، وبارك هذا اللوح ، ليكون هيكلًا مقدسًا ، ومائدة مقدسة ، عوض هيكل عالٍ ، مبني من الطوب والحجارة ... إلخ)) .

ثم يرشم الأب الأسقف اللوح المذكور بالميرون ، بعلامة الصليب ، في أربع جوانبه قائلًا: ((مبارك ربنا يسوع المسيح ، ابن الله ، والروح القدس كلي القداسة ، ويجاوبه القسوس والشمامسة

قائلين : واحد هو الآب القدوس ، واحد هو الابن القدوس ، واحد هو الروح القدس آمين)) (ص١٤٤ ، في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

و- ومن جانب آخر الميرون يُستخدم ، في تكريس أواني المذبح .

يقوم الأسقف بتكريس أواني المذبح ، المستخدمة في الخدمة ، وهي مثال الصينية والكأس والملعقة ، والثياب التي على المذبح ، والمجمرة ، حسب الطقوس التالية :

- تكريس الصينية : يمسح الأب الأسقف الصينية بالميرون ، وهو يصلي قائلًا ((السيد الرب الإله المالك ، الذي بسط ذراعه المقدسة ، وقدس الصينية المملؤة خيرات ، أعدها لمحبي اسمك القدوس ، المتكئين في وليمة الألف سنة ، الآن أيضاً أيها السيد محب البشر ، ابسط يدك الإلهية على هذه الصينية المباركة ، هذه الممتلئة جمرًا من أعضاء جسدك المقدس ، الذي يقرب على مذبح الهيكل ، الذي للبيعة المقدسة ....)) ، ثم يرشمها بالميرون المقدس ويقول : ((مبارك الرب يسوع المسيح ابن الله ، والروح القدس آمين)) . (ص١٤٥- في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .
- تكريس الكأس : قبل أن يرشم الكأس بالميرون ، يصلي الأب الأسقف هذه الصلاه : ((السيد الرب يسوع المسيح الحقيقي ، الذي بلا عيب ، الإله والإنسان معاً ، الذي لاهوته غير مفترق عن ناسوته ، الذي أهرق دمه بإرادته عن خليقته . ضع يدك الإلهية الآن على هذه الكأس ، وقدسها وطهرها ، لكي يُحمل فيها دمك الكريم هذا . ليكون دواءاً وغفراناً ، لكل الذين يشربون منه بالحقيقة ....)) . ثم يدهن الكأس بالميرون ، من داخل ومن خارج قائلاً : ((طهارة ونقاوة وبركة وحلاوة ، لكل الذين يشربون ، من دمك الكريم الحقيقي آمين)) (ص١٤٥، ١٤٦- في الكتاب المُشار إليه أعلاه).
- تكريس الملعقة أو المستير : ويصلي الأسقف هذه الصلاه ، عند تكريس الملعقة أو المستير قائلاً : ((يا الله الذي جعل عبده إشعياء النبي ، يستحق أن ينظر السيرافيم ، الذي أخذ واحد منهم جمراً بملقط من على المذبح وألقاها في فمه . يا الله الآب ضابط الكل ، ابسط يد قوتك على هذه الملعقة التي يتناول بها الدم الكريم ، الذي لابنك الوحيد ، ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . باركها قدسها ، امنحها القوة والمجد الذي لك ، التي في يمين السيرافيم لأن لك المجد والقوة والعزة ، مع ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا ، والروح القدس ....)) . ثم يرشم الأسقف الملعقة بالميرون من خارج ومن داخل وهو يقول : ((قوة وضياء وتقديساً ، ضياءاً وتقديساً للثالوث القدوس ، في البيعة الواحدة المقدسة ، التي للمدينة (....) آمين)) (ص١٤٦- في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .
- تكريس الثياب التي على المذبح : يكرس الأسقف الثياب التي على المذبح ، قائلاً : ((السيد الرب يسوع المسيح ، صاحب كنوز الرحمة ، مانح الخيرات لجميع المتوكلين عليك ، الذي من السماء بلطفه ، وجعل ألواناً مختلفة للفلك .... الآن أيها السيد محب البشر ، لتكن قوتك الإلهية في هذه الأواني، وهذه الثياب التي يلف بها أعضاء جسدك الطاهر ، لكي ترسل عليها قوة الثياب الملفوف بها جسدك الطاهر في القبر ، لكي تكون شبيهة بالسمائيات ، لأن لك القوة والعزة ، مع أبيك الصالح والروح القدس آمين)) . ثم يرشمها وهو يقول : ((واحد هو الآب القدوس ، واحد هو الإبن القدوس ، واحد هو الروح القدس آمين . قوة ومجداً وجبروتاً لله آمين)) (ص ١٤٦ - في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

• تكريس المجمرة : يكرس الأسقف المجمرة ، بعد أن يتلو هذه الصلاه : ((السيد الرب يسوع المسيح ، المتحنن الرحيم ، الحمل النقي الطيب الذكي ، الذي رفع ذاته ضحية مقبولة . طهر هذه المجمرة والبخور ، الذي يوضع فيها . نسألك يا ملكنا أن تقبل صلاتنا ، من أجل هذه المجمرة ، لنرفع أمامك فيها رائحة البخور ....)) .ثم يكمل هذه الصلاه أيضاً : ((السيد الرب الإله ضابط الكل ، القوة المخوفة التي لا تدرك ، الجالس على الجرسي الملتهب الذي للشاروبيم ، وخدامه قوات مُتقدة ، وهو نار آكلة ، الذي خلق ملائكته أرواحاً ، وخدامه لهيب نار متقد ، الذي أظهر مجده لعبده موسى ، على جبل سيناء ، وتكلم معه في العليقة المشتعلة بالنار ، ولم تحترق أعضائها . نسأل ونطلب منك يا محب البشر ، ضع يدك الإلهية على هذه المجمرة ، باركها ، طهرها ، اجعلها واحداً من المجامر ، التي بأيدي الأربعة والعشرين قسيساً على الأرض ، وتقبل البخور المقدم لك فيها ، لأن جميع الشعوب يقدمون لك مذبحاً ناطقاً ، وذبيحة غير دموية ، من مشرق الشمس إلى مغربها ، ومن الشمال إلى الجنوب . لأن اسمك يا رب عظيم في جميع الأمم ، وفي كل مكان يقدم البخور لاسمك القدوس ، مع الذبيحة النقية ، لأن اسمك القدوس مبارك ، ومملوء مجداً ، أيها الآب والإبن والروح القدس ....)) . ثم يرشم الأسقف المجمرة بالميرون المقدس ، من داخل ومن خارج ، وهو يقول : ((واحد هو الآب القدوس ، واحد هو الإبن القدوس ، واحد هو الروح القدوس)) . (ص١٤٦، ١٤٧- في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

ز- الميرون ، وتكريس جرن المعمودية :

عند تكريس جرن المعمودية الحديث ، يقول الأب الأسقف هذه الصلاه : ((الرب يسوع المسيح ، والابن الوحيد كلمة الله الآب ، الذي أضاء للذين تظللهم السماء أجمعين ، بظهور جسده المقدس ، وأنقذهم من جبروت إبليس ، وأظهر لنا الحرية التي لسرائر لاهوته ، وهديتنا للمقادس، التي تشتهي الملائكة أن تطلع عليها ، وأنعمت علينا بالدخول إلى ملكوتك لجميعنا ، بالميلاد الجديد ... إلخ)) .

((الآن أيضًا يا ربنا ، نسألك ونتضرع إليك عن هذه الفسقية الموضوعة ، (الجرن) مثال الأردن الذي تعمدت فيه ... تفضل وقدس مياهها ، حتى كلًا من ينزل فيها ، يستحق غفران الخطايا ، وعدم الفساد ، والموهبة السمائية ، ويكتب اسمه في سفر الحياه ... إلخ))

ثم يأخذ الأب الأسقف الميرون المقدس ، ويرشم جرن المعمودية قائلًا : ((نقدس ونرشم ، هذه الفسقية ، على اسم القديس أو القديسة (....) باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين)) . (ص١٤٧ ، في الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

ح- بالإضافة إلى ذلك ، يستخدم الميرون في تدشين الأيقونات بالكنيسة .

في الطقس القبطي الأرثوذكسي ، لا يقدم التكريم الخاص بالأيقونات من تبخير وتقبيل ، إلا إذا كانت الأيقونة مدشنة بالميرون المقدس .

وفي تدشين الأيقونة ، يقول الأب الأسقف : ((أيها السيد الرب يسوع المسيح ، الذي من قبله عبده موسى أعطانا الناموس . وصنع السيرافيم ، الذي يسترون المذبح بأجنحتهم ، وأعطيت الحكمة لسليمان لبناء البيت الذي في أورشليم ، الوحيد ربنا وإلهنا مخلصنا يسوع المسيح ، ليبنوا لك الكنائس على اسم قديسيك وشهدائك)) .

((نسألك ونطلب منك يا محب البشر الصالح ، أن ترسل روح قدسك على هذه الأيقونة التي للقديس – الشهيد .... حسب الصورة لتكون ميناءً ثبات ، لكي كل الذين يتقدمون إليها بإيمان، يطلب (اسم القديس) عنهم ، أمام الله غفران خطاياهم ...)) .

بعد ذلك يدهن الأب الأسقف الأيقونة بالميرون ثلاث مرات ، وهو يقول : ((قدس هذه الأيقونة على اسم (....) على مذبح الكنيسة التي لمدينة (....) باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين)) (ص ١٤٨ - نفس الكتاب المُشار إليه أعلاه) .

ط - أخيرًا يستخدم الميرون ، في مسح وتكريس الملوك .

تحتل المسحة الملكية ، مكانة فريدة في رتب التكريس في العهد القديم . وكانت تتم على يد رجل الله نبيًا كان أم كاهنًا . ولقد مُسح كل من شاول (١ صم ١٠ : ١) ، وداود (١صم ١٦ : ٣) ، على يد صموئيل النبي . أما ياهو ، فعلى يدي نبي ، كان قد أرسله أليشع النبي (٢مل ٩ : ٦) . وكان ملوك يهوذا ، يتم تكريسهم في الهيكل ، ويمسحون على يد الكاهن ، فقد أخذ سليمان المسحة على يد صادوق (١ مل ١ : ٣٩) . ويوآحاز ، على يد رئيس الكهنة ، يهوياداع (٢ مل ١١ : ١٢).

((وكان معنى هذا العمل الطقسي ، أن الله قد اختارهم ليكونوا أداة في يده ، ليحكم بهم الشعب . فبالمسحة كان الملك يصبح مشتركًا مع روح الله ، كما نرى ذلك في حالة داود : ((أخذ صموئيل قرن الدهن ، ومسحه من بين إخوته ، فحل روح الرب على داود ، مع ذلك الوقت فصاعدًا)) (١صم ١٦ : ١٣) .

((وكانت المسحة تؤهل الملك لمباشرة أعباء وظيفته ، وتظهره أمام الناس ، أن الله هو الذي اختاره، ليكون خادمًا له)) .

((وامتدادًا لذلك نجد أنه في العهد الجديد ، قد استخدم الميرون في مسح الملوك الأرثوذكسيين، ويقوم بطقس المسحة رئيس الكهنة ، مع بعض الأساقفة والكهنة ، وآخر مرة أجرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية طقس مسحة الملوك ، كان للإمبراطور هيلاسلاسي ، والإمبراطورة منن في أثيوبيا عام ١٩٣٠)) .

((وفي مسح الملوك ، يتم طقس بعد صلاه الصلح أثناء القداس الإلهي . ويحمل الأب الأسقف أو رئيس الكهنة الزيت المقدس ويقول هذه الصلاة : ((يا الله العظيم في مشورته ، القوي في أعماله ، الذي لمحبته للبشر ، وبصلاحه أنعم علينا بالوقوف على مذبحه المقدس ، لكي نقدم له الخدمة الطاهرة ... إلخ)) .

ثم يصلي رئيس الكهنة قائلًا : ((أرسل من علو قدسك ، ومن مسكنك المعد ، ومن حصنك غير المحصور ومن عرش مجد ملكك ، الروح القدس على هذا الزيت ، الذي نمسحه به ... إلخ)).

((ليكون مسحة مقدسة آمين ، زيتًا مقدسًا آمين ، زيت تهليل آمين ، مسحة ملكية آمين . درع القوى آمين .... الخ)) .

((لكي يتقدس عبدك (فلان) الذي دعوته ملكًا أو أمبراطورًا لبلاد (...) ، فيكون مضيئًا بغير عثرة ....)) .

ثم يصب رئيس الكهنة الزيت المقدس ، على رأس الملك أو الأمبراطور ، ويمسحه بيديه اليمنى واليسرى بعلامة الصليب ، ويرشمه في جبهته وعينيه ، وهو يقول : ((أمسحك أيها الملك أو الامبراطور (فلان) ، باسم الآب والابن الروح القدس الإله الواحد آمين)) . وبنفس الكلام يمسح ويكمل بقية بقية طقس مسحة الملوك . (ص ١٤٨، ١٤٩ من الكتاب المشار إليه أعلاه) .

١٤- الآباء البطاركة ، الذين قاموا بعمل الميرون المقدس ، في الكنيسة :

حسبما سمح الرب ، لبعض الآباء البطاركة ، قام البعض منهم ، بعمل الميرون المقدس ، وطبقًا للمخطوطات والكتب الكنسية ، يُذكر تاريخيًا إنه تم عمل الميرون في الكنيسة القبطية ، أربعين مرة حتى وقتنا هذا , قام بها سبعة وعشرون , من الآباء البطاركة .

فتجد من بينهم عشرين بطريركاً , كل منهم قام بعمله مرة واحدة . وخمسة بطاركة , كل منهم قام بعمله مرتين , أى جملة ما عمله هؤلاء الآباء الخمسة , هو عشرة مرات . وبطريرك واحد , قام بعمل الميرون سبعة مرات , وهو قداسة البابا شنودة الثالث , نيح الله نفسه فى فردوس النعيم .

بالإضافة إلى قداسة البابا تواضروس الثانى , قام بعمله حتى الآن ثلاثة مرات .

فهذه تفاصيل , عمل الميرون أربعين مرة , بين الآباء البطاركة السبعة والعشرون فى تعداد بطاركة كنيستنا .

وإليك اسماء الآباء البطاركة ، الذين قاموا بعمل الميرون :

١- عهد الأنبا أثناسيوس الرسولي (٣٢٦-٣٧٢م) : البطريرك العشرون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

ولقد تم عمله لأول مرة ، في مدينة الأسكندرية سنة ٣٤٠م.

٢- عهد الأنبا ثاؤفيلس (٣٨٤-٤١٢م) : البطريرك الثالث والعشرون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

لقد تم عمله أيضًا مرة واحدة ، في مدينة الأسكندرية حوالي سنة ٤٠٠م.

٣- عهد الأنبا مقار الأول (٩٣١-٩٥١م) : البطريرك التاسع والخمسون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

تم طبخه وتقديسه ، لأول مرة في دير القديس أبو مقار سنة ٩٤٠م.

٤- عهد الأنبا ثيؤفانيوس (٩٥١-٩٥٦م) ، البطريرك الستون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

حيث تم طبخه وتقديسه مرة واحدة ، في دير القديس أبي مقار.

٥- عهد الأنبا مينا الثاني (٩٥٦-٩٧٦م) : البطريرك الحادي والستون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

يذكر أنه تم طبخه وتقديسه مرة واحدة ، في دير القديس أبي مقار نحو عام ٩٧٠م.

٦- عهد الأنبا ابرآم بن زرعة السرياني (٩٧٦-٩٧٩م) : البطريرك الثاني والستون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وقد تم عمل الميرون مرة واحدة ، في كنيسة العذراء مريم بالمعلقة – بمصر القديمة.

٧- عهد الأنبا كيرلس الثاني (١٠٧٨-١٠٩٢م) : البطريرك السابع والستون ، من باباوات الأسكندرية .

حيث تم طبخه وتقديسه مرتين ، المرة الأولى سنة ١٠٨٠م ، في كنيسة مارمرقس العلوية بالكنيسة المعلقة ، بحضور الأنبا يعقوب بطريرك أنطاكية ، الذي أحضر معه نصف قنطار زيت زيتون ، وأخذ جزءًا من الميرون معه ، عند عودته إلى بلاده . وفي المرة الثانية ما بين عام ١٠٨٠ وعام ١٠٩٢م ، في دير الأنبا مقار ، حسب تاريخ البطاركة ، للأسقف ساويرس بن المقفع ، حيث فاض الزيت على يديه ، وعلى المذبح ، في يوم الخميس الكبير ، حتى تعجب الحاضرون ومجدوا الله.

٨- عهد الأنبا مرقس الثالث (١١٥٦ - ١١٨٨م) : البطريرك الثالث والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

يذكر أنه تم طبخه وتقديسه مرة واحدة ، بدير أبي مقار عام ١١٧٨م.

٩- عهد الأنبا كيرلس الثالث - الملقب بأبن لقلق (١٢٣٤-١٢٤٢م) : البطريرك الخامس والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

ورد أنه تم طبخه وتقديسه مرة واحدة ، بدير أبو مقار . ولم يكن بالكرازة المرقسية سوى أربع أساقفة فقط ، فقد قام قداسته برسامة أساقفة للكراسي الشاغرة . وقد كان الميرون قد قل جدًا ، ولكن لما ذهبوا إلى دير أبي مقار ، وجدوا إناءًا مليئًا بالميرون المقدس . ولقد واجهت هذا البطريرك ، شدائد كثيرة من قبل السلطان العادل . ونظرًا لشدة الغلاء ، لم يتمكن من شراء مكونات الميرون ، لعدم وجود بعضها ، وارتفاع سعر الأخرى . وقام بتوزيع الميرون المقدس ، في ديار مصر والحبشة والنوبة والشام ، وتم عمله عام ١٢٣٧م ، باشتراك ١٨ اسقفًا .

١٠- عهد الأنبا أثناسيوس الثالث - الملقب بأبن كليل (١٢٥٠-١٢٦١م) : وهو البطريرك السادس والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وقد عُمِل الميرون مرتين في حبريته ، مرة بالكنيسة المعلقة ١٢٥٠م ، ومرة أخرى بدير القديس أبي مقار عام ١٢٥٧م . وكان معه في المرة الأولى ١١ أسقفًا ، وفي المرة الثانية ١٢ أسقفًا، وكان تقديس الميرون يوم الخميس الكبير .

١١- عهد الأنبا غبريال الثالث (١٢٦٩-١٢٧١م) : وهو البطريرك السابع والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

تم في حبريته عمل الميرون وتقديسه مرة واحدة ، في الكنيسة المعلقة .

١٢- عهد الأنبا يوأنس السابع (١٢٧١-١٢٩٤م) : وهو البطريرك الثامن والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

ويُشار أنه تم عمل الميرون وتقديسه مرة واحدة ، في الكنيسة المعلقة .

١٣- عهد البابا ثيؤدوسيوس الثاني (١٢٩٤-١٣٠٠م) : وهو البطريرك التاسع والسبعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وتم طبخ الميرون وتقديسه مرة واحدة ، بكنيسة القديس مرقوريوس أبي سيفين بمصر القديمة ، وكان ذلك في سنة ١٢٩٩م ، وكان عدد الأساقفة المشتركين مع حبريته ١٢ أسقفًا .... ، وتم عمل هذا الميرون المقدس ١٨ برمودة ١٠١٥ ش ، وهو أول يوم من أيام البصخة المقدسة ، ولقد تم طبخ الميرون أثناء أسبوع البصخة المقدسة ، وتم تقديسه في ثالث يوم عيد القيامة .

١٤- عهد الأنبا يوأنس الثامن (١٣٠٠-١٣٢٠م) : وهو البطريرك الثمانون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

يُذكر أنه تم طبخ الميرون وتقديسه مرتين ، المرة الأولى بدير القديس أبو مقار عام ١٣٠٥م ، ١٠٢١ش . وتم عمله في أيام البصخة أيضًا كسلفه ، وتم عمله في ٣ طبخات فقط ، ثم أضافوا الدرور، قد حضر معه الميرون وتقديسه ١٨ أسقفًا . وفي المرة الثانية تم عمل الميرون في السنة الحادية والعشرين ، من سنين حبريته ١٣٢٠م بالكنيسة المعلقة ، وقد حضر عمله معه ٢٦ أسقفًا ، ١١ كاهنًا من السريان والأرمن الأرثوذكس ، وبعض من كهنة القاهرة والأسكندرية ، وقد تم طبخه في ٣ طبخات فقط .

١٥- عهد البابا بنيامين الثاني (١٣٢٧-١٣٣٩م) : وهو البطريرك الثاني والثمانون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وتم عمله وتقديسه مرة واحدة ، بدير أبي مقار ، وكان ذلك عام ١٣٣٠م ، واشترك في عمله معه مطران وتسعة عشر أسقفًا ، واستمرت عملية الطبخ أسبوعين منهما أسبوع الآلام ، وتم تقديس الميرون بعد عيد القيامة . وتم توزيعه على الإيبارشيات ، حسب إحتياج كل منها.

١٦- عهد الأنبا بطرس الخامس (١٣٤٠-١٣٤٩م) : البطريرك الثالث والثمانون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

يُذكر أنه تم عمل الميرون في عهد حبريته مرتين ، الأولى في عام ١٣٤٠م ، والثانية عام ١٣٤٦م . وفي كلتيهما تم عمل الميرون في دير أبو مقار ، وكان ذلك في يوم خميس العهد ، وقد حضر عمل الميرون الأول ١٢ أسقفًا ، وعدد من الكهنة والأراخنة ، وكانت الكمية المحضرة حوالي ١٥٠ رطلًا من الميرون ، و٨٠ رطلًا من الغاليلاون ، وكان تكريسه يوم الثلاثاء بعد عيد القيامة . أما الميرون الثاني ، فقد كان مثل الأول تمامًا.

١٧- عهد البابا يوأنس العاشر (١٣٦٤-١٣٧٠م) : وهو البطريرك الخامس والثمانون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وقد تم عمل الميرون مرة واحدة ، سنة ١٣٦٩م ، وتم طبخه وتقديسه ، في دير القديس أبو مقار ، واشترك مع قداسته ، عشرون أسقفًا ، وعدد من الكهنة والرهبان وأراخنة الشعب ، وقام بتحضير ١٢٠ رطلًا من الميرون ، و٢٠ رطلًا من الغاليلاون .

١٨- عهد البابا غبريال الرابع (١٣٧٠-١٣٧٨م) : وهو البطريرك السادس والثمانون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وكان عمل الميرون في حبريته مرة واحدة ، مرجعًا هامًا في عمل الميرون ، إذ كان قد استكمل جميع مكونات الميرون . وأشترك مع غبطته ١٠ أساقفة ، وعدد كبير من الكهنة والرهبان وأراخنة الشعب . وقد تم عمله على ٤ طبخات ، وأضاف إليه الدرور ، وكانت كمية زيت الميرون المقدس حوالي ٣٣٠ رطلًا ، أما كمية الغاليلاون كانت حوالي ١٣٠ رطلًا. ولهذا الحبر الجليل فصل طويل في أحد كتب الميرون ، بالدار البطريركية .

١٩- عهد البابا يوأنس الحادي عشر (١٤٢٨-١٤٥٣م) : وهو البطريرك التاسع والثمانون ، من باباوات الكرازة المرقسية .

وتم عمل الميرون وتقديسه مرة واحدة ، في كنيسة القديس مرقوريوس أبي سيفين ، بمصر القديمة . ولقد تم عمل هذا الميرون لصالح كنيسة السريان الأرثوذكس ، بحضور القديس أغناطيوس التاسع مارباسيليوس بهنام ، وترتيبه الثاني والثمانون ، بين بطاركة أنطاكية للسيريان الأرثوذكس، وكان من بين الحاضرين الأنبا كيرلس بن نيسان – مطران مدينة أورشليم.

وتم تقديس الميرون ، يوم خميس العهد عام ١٤٣٠م ، وهو العام الذي كان فيه الطاعون ، مُتفشيًا في الديار المصرية .

٢٠- البابا متاؤس الثاني (١٤٥٣-١٤٦٦م) : البطريرك التسعون ، من باباوات كنيسة الأسكندرية.

وكان عمل الميرون وتقديسه مرة واحدة ، في كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة . وقد اشترك معه في هذا العمل المقدس ، ٦ أساقفة ، وعدد من الكهنة ، و٣ من أراخنة الكنيسة المتقدمين ، وهم الأرشيدياكون ميخائيل ، والأرشيدياكون برسوم بن الأشقر ، والأرشيدياكون أبو منصور ابن المصري . وتم تقديس هذا الميرون عام ١٤٥٨م ، وكان وزنه حوالي ٣٢٣ رطلًا ، والغاليلاون كان وزنه ١٤٠ رطلًا .

٢١- عهد البابا يوأنس السادس عشر (١٦٧٦-١٧١٨م) : البطريرك الثالث بعد المائة ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

يُذكر أنه تم عمل الميرون مرة واحدة ، وذلك عام ١٧٠٣م ، وقد حضر عمل هذا الميرون ، واشترك في تقديسه ، ٦ أساقفة ، ولفيف من الشيوخ الرهبان والكهنة ، وبعض أراخنة الشعب ، وكان قد مَر على طبخ الميرون السابق ٢٤٥ عامًا.

وتم شراء مواد الميرون كاملة ، على نفقة الأرخن المبارك الرئيس جرجرس أبو منصور الطوخي ، وقد تم طبخه في حارة الروم ، في كنيسة السيدة العذراء بالقاهرة .

وكانت كمية الميرون المحضر ٤٢٥ رطلًا ، في ٢٥ وعاء ، وكمية الغاليلاون ١٧٥ رطلًا، في ٢٢ وعاء.

وكان تقديس الميرون في يوم خميس العهد ، ووضعت الخميرة يوم الثلاثاء التالي لعيد القيامة ، ثم أودعت الخميرة مرتين أخريين ، وكانت الأخيرة في أحد توما ، بعد أن حضر الميرون سبع قداسات.

٢٢- عهد البابا يوأنس الثامن عشر (١٧٧٠-١٧٩٧م) : البطريرك السابع بعد المائة ، من باباوات كنيسة الأسكندرية .

وكان عمل الميرون ذلك عام ١٧٨٦م ، في بيعة السيدة العذراء مريم ، بحارة الروم بالقاهرة . وقد حضر عدد كبير من الأساقفة ، والكهنة والشمامسة وأراخنة الشعب ، وعلى رأسهم المعلم إبراهيم الجوهري ، واخيه جرجس الجوهري ، وقد قاما معًا بشراء جميع مكونات الميرون .

وكان وزن الميرون حوالي ٤٠٠ رطلًا ، ووزن الغاليلاون ٢٠٠ رطلًا ، وكانت جميع مكونات الميرون متوفرة ، كما كانت طريقة طبخه نموذجية.

٢٣- عهد البابا بطرس السابع - الجاولي (١٨٠٩ -١٨٥٢م) : البطريرك التاسع بعد المائة ، من باباوات الكرازة المرقسية .

وذُكر عن عمل الميرون المقدس ، أنه تم مرة واحدة ١٨٢٠م ، ويرجع سبب الإسراع في عمله ، إلى أن كنيسة السيدة العذراء بحارة الروم ، كانت قد احترقت كلها ، واحترق معها الميرون المقدس ، الذي كرسه الأنبا يوأنس الثامن عشر . ولقد تم عمل الميرون في السنة الحادية عشر من حبريته ، وساعده في عمل الميرون سبعة أساقفة . وكان عمل الميرون في الأسبوع السادس من الصوم الكبير ، وتم تقديسه يوم الخميس الكبير ، وكان وزن الميرون الصافي ٤٢٥ رطلًا ، ووضعت في ٦٧ وعاءً ، أما الغاليلاون كان وزنه ١٧٥ رطلًا ، وضعت في ٢١ وعاءً ، ووضعت الخميرة يوم عيد القيامة ، وكان عمل الميرون المقدس ، في الكاتدرائية المرقسية بكلوت بك .

٢٤- عهد الأنبا يوأنس التاسع عشر (١٩٢٨-١٩٤٢م) : البطريرك الثالث عشر بعد المائة ، من باباوات الكرازة المرقسية .

وقام بعمل الميرون مرتين ، الأولى عندما وجد أن كمية الميرون المقدس قليلة جدًا ، ولا تفي لطلبات الإيبارشيات ، فقد قرر قداسته عمل الميرون المقدس عام ١٩٣٠م ، بعد عودته من زيارة الحبشة . وقد حضر عمل الميرون ستة أساقفة ، كما حضره بعض رؤساء الأديرة ، ووكلاء الأديرة ، وعدد كبير من الكهنة ، ومعلمي الكنيسة بالقاهرة ، وقد قام القمص سيداروس غالي ، وكيل البطريركية، بتجهيز احتياجات الميرون كاملة .

وكان طبخ الميرون ، في الكاتدرائية المرقسية بكلوت بك ، في الأسبوع الثالث من الصوم الكبير، أما تقديس الميرون فكان في الأحد الرابع من الصوم الكبير ، وتم وضع الخميرة في ليلة الصفح المجيد، وكانت أوعية الميرون ٢٧ وعاءً ، وأوعية الغاليلاون ١٧ وعاءً ، وكانت كمية الميرون المُحضرة حوالي ٤٠٠ رطلًا ، والغاليلاون ١٧٠ رطلًا تقريبًا .

أما المرة الثانية لما كانت كنيسة أثيوبيا ، قد طلبت من الميرون المقدس كمية كبيرة ، رأى قداسة البابا يوأنس ، أن يعاد طبخ الميرون للكنيسة الحبشية ، وكان ذلك عام ١٩٣١م ، في الصوم الكبير . وحضر المطران الأنبا كيرلس ، والأسقف الأنبا بطرس من الحبشة ، واستقبلتهما الكنيسة والحكومة ،

أحسن استقبال . وقابلا الملك فؤاد الأول ، وقداسة البابا يوأنس ، وقد حضرا طقس الميرون وتقديسه ، ووضعا الخميرة في ليلة عيد القيامة ، وأخذا الميرون معهما إلى الحبشة ، يوم الثلاثاء ١٩ / ٥ / ١٩٣١م .

٢٥- عهد البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م) : البطريرك السادس عشر بعد المائة ، من باباوات الكرازة المرقسية .

وكان عمل الميرون وتقديسه مرة واحدة ، في البطريركية بكلوت بك ، وذلك عام ١٩٦٧م ، ولقد كان طبخ الميرون وتقديسه ، أثناء أسبوع البصخة المقدسة . وكان المهتم بعملية جلب المكونات الميرون ، هو الأرخن المبارك عزيز جاد الله ، التاجر المعروف بالقاهرة . ولقد تم تحضير حوالي ١٧٠ كجم من الميرون المقدس ، وحوالي ٧٥ كجم غاليلاون ، ووضعت الخميرة على ثلاث مرات ، في ليلة عيد القيامة المجيد ، وفي صباح يوم الإثنين شم النسيم ، وفي الثلاثاء التالي ٢ / ٥ / ١٩٦٧م.

وقد حضر مع قداسته ، عمل الميرون خمسة مطارنة ، وتسعة أساقفة ، منهم أسقفان من أثيوبيا ، كما حضر من رجال الإكليروس القمص تيموثاوس المقاري ، النائب البابوي بالكويت (المتنيح الأنبا تيموثاوس الأسقف العام) ، والقمص ميخائيل عبد المسيح وكيل البطريركية ، والقمص تيموثاوس المحرقي (المتنيح الأنبا يوساب أسقف البلينا) ، وكيل البطريركية بالأسكندرية ، والقمص اقلاديوس الأنطوني ، سكرتير البابا المتنيح الأنبا بولس – أسقف حلوان السابق ، والمتنيح القس بيمن السرياني ، والقس متياس السرياني (المرحوم الأنبا رويس الأسقف العام) ، ولفيف من كهنة القاهرة والأسكندرية ، وحضر من رجال الإكليروس الحبشي ، الأب عبد مريم ، والأب جبرة ، والأب جيرا سلاسي ، كذلك كاهنان من أوغندة.

٢٦- عهد البابا شنودة الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م) : البطريرك السابع عشر بعد المائة ، من باباوات الكرازة المرقسية .

يُذكر أنه تم عمل الميرون في عهد حبريته ٧ مرات ـ ستة مرات في دير الأنبا بيشوي ، المرة الأولى عام ١٩٨١م ، والمرة الثانية عام ١٩٨٧م ، والمرة الثالثة عام ١٩٩٣م ، والمرة الرابعة عام ١٩٩٥م ، والمرة الخامسة في عام ٢٠٠٤م في أسمرا بأريتريا ، والمرة السادسة وعام ٢٠٠٥م ، والمرة السابعة وعام ٢٠٠٨م .

أ- عمل الميرون للمرة الأولى عام ١٩٨١م .

وقد حضر عمل الميرون مع قداسته في المرة الأولى ، ٤٨ أسقفًا من أعضاء المجمع المقدس ، كما اشترك أيضًا في عمل الميرون القمص مينا الصموئيلي ، رئيس دير الأنبا صموئيل المعترف (المتنيح الأنبا مينا الصموئيلي رئيس الدير) ، والقمص مرقص غالي ، وكيل عام البطريركية المتنيح.

ومما هو جدير بالذكر أن قداسة البابا شنودة الثالث ، كان يتولى بنفسه خطوات إعداد الميرون ، ودقه وطحنه ونخله ووزنه ، وتحضير الطبخات ، والإشراف على طبخ الميرون . والاشتراك في الصلوات ، التي كانت تتلى أثناء الطبخ ، وفي تصفية الطبخات ، وكان يعاون قداسته في الإشراف ، الأرشيدياكون الدكتور يوسف منصور جرجس – أستاذ اللاهوت الطقسي بالكلية الإكليريكية ، وسكرتير قداسة البابا للخدمات الطقسية . الذي كان قد اشترك كذلك ، في إعداد الميرون في عهد قداسة البابا كيرلس السادس ، وقام بعمل نبذة عن طقس الميرون من المخطوطات القديمة . كذلك اشترك في هذا العمل المبارك القس جوارجيوس عطا الله قلتة -كاهن كنيسة القديس جوارجيوس والأنبا أنطونيوس النزهة – مصر الجديدة ، وحاليًا كاهن كنيسة ماريوحنا كوفينا - بكاليفورنيا.

وتم دراسة نبذة طقس عمل الميرون الدكتور يوسف منصور ، وكتاب تاريخ الميرون وطبخه ، للقمص عبد المسيح صليب البراموسي ، وبعض المخطوطات القديمة الموجودة بمكتبة دير الأنبا بيشوي .

وقد بدأ قداسته بالاستعداد لعمل الميرون ، في المرة الأولى ، وذلك في الأسبوع الخامس من الصوم الكبير ، الموافق ٦ أبريل ١٩٨١م، وتم الانتهاء من عمله يوم الخميس ، الموافق ١٦ / ٤ / ١٩٨١م . وتم نقل الميرون والغاليلاون ، إلى شرقية الهيكل على اليسار ، وتم إقامة قداس تقديس الميرون ، وتقديس الغاليلاون ، يوم الخميس ١٦ / ٤ / ١٩٨١م ، بحضور قداسة البابا ، و٤٨ أسقفًا ، مع حضور جمع غفير ، وكانت الصلوات مطابقة تمامًا ، لما جمعه الدكتور يوسف منصور ، كتيب (طقس الميرون) . ثم بعد ذلك بدأ قداس القربان ، وهو قداس عادي ، ولكن له قراءات خاصة بالمسحة المقدسة ، ولقد تركت أواني الميرون والغاليلاون ، في شرقية الهيكل ، الذي أقيمت فيه سبع قداسات متتالية : (جمعة ختام الصوم – سبت لعازر – أحد الشعانين – خميس العهد – سبت الفرح – عيد القيامة – شم النسيم).

ولقد تم وضع الخميرة المقدسة ، بعد قداس شم النسيم ، حسب طقس إيداع الخميرة المقدسة. وذلك يوم الاثنين شم النسيم ٢٧ / ٤ / ١٩٨١م ، بعد أن تناول قداسة البابا ، وناول الأساقفة والكهنة والرهبان في الساعة الخامسة صباحًا ، وقبل مناولة الشعب .

ب- عمل الميرون للمرة الثانية عام ١٩٨٧م .

بدأ الإعداد في عمل الميرون للمرة الثانية ، بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٨٧م ، كما أنه تم الإعداد للطبخ، في صباح يوم الخميس ٢ / ٤ / ١٩٨٧م ، تذكار تجلي السيدة العذراء بالزيتون ، والموافق الأسبوع السادس من الصوم الكبير . والانتهاء من عمل الميرون يوم ٩ / ٤ / ١٩٨٧م، (الأسبوع السابع من الصوم الكبير) ، وكان تقديس الميرون والغاليلاون ، حسب ما هو مكتوب في كتاب طقس الميرون والغاليلاون ، وقد حضر عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان.

ثم بقي الميرون والغاليلاون ، في شرقية الهيكل ، حتى قداس شم النسيم ٢٠ / ٤ / ١٩٨٧م، حيث تضاف الخميرة بعد القداس ، وبعد أن يتناول البابا والأساقفة ، وقبل مناولة الشعب .

وبذلك يكون الميرون والغاليلاون ، قد حضرا سبع قداسات ، قبل إضافة الخميرة .

جـ- عمل الميرون للمرة الثالثة عام ١٩٩٣م .

تم عمل الميرون المقدس للمرة الثالثة ، في عهد قداسة البابا شنودة الثالث أبريل ١٩٩٣م ، بدأ الإعداد لعمل الميرون في هذه المرة ، بتحضير المواد بتاريخ ٢٤ / ٣ / ١٩٩٣م ، وبدأ الطبخ يوم الخميس ١ / ٤ – ٧ / ٤ / ١٩٩٣م ، وفي يوم الخميس ٨ / ٤ / ١٩٩٣م ، اليوم السابق لجمعة ختام الصوم ، بدأ قداسة البابا في تقديس الميرون والغاليلاون ، ومعه الآباء الأساقفة ، وقد حضر مع قداسته من الآباء المطارنة والأساقفة ، ٥٨ مطرانًا وأسقفًا . أما أواني الميرون والغاليلاون ، فقد تُركت في الهيكل ، حيث تم وضع الخميرة ، يوم اثنين شم النسيم ، بعد التناول من القداس الإلهي ، وقبل صرف ملاك الذبيحة (ص٧٦-٨٢ - كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد البابا شنودة الثالث).

د- عمل الميرون للمرة الرابعة عام ١٩٩٥م .

عمل الميرون المقدس للمرة الرابعة ، في عهد قداسة البابا شنودة الثالث أبريل عام ١٩٩٥م. بدأ قداسته ومعه المسؤولون عن عمل الميرون ، بطحن مواده ٣٠ / ٣ / ١٩٩٥م ، واستمر عمل الميرون ٨ / ٤ – ١٢ / ٤ / ١٩٩٥م ، وتم تقديس الميرون والغاليلاون ، يوم الخميس ١٤ / ٤ / ١٩٩٥م ، اليوم السابق لجمعة ختام الصوم ، وحضر مع قداسته ، عدد كبير من الآباء الأساقفة والرهبان ، وبعد الانتهاء من تقديس الميرون والغاليلاون .

وقد أضيفت خميرة الميرون ، وخميرة الغاليلاون ، إلى الزيوت ، في قداس شم النسيم ، وحضر مع قداسته ٤٣ مطرانًا وأسقفًا ، كما حضر عدد كبير من الآباء ، كهنة القاهرة والأسكندرية والمهجر (ص٨٣-٨٧ - كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد البابا شنودة الثالث) .

هـ - عمل الميرون للمرة الخامسة عام ٢٠٠٤م .

تم عمل الميرون المقدس بأريتريا ، من ١٦ / ٩ - ٢٤ / ٩ / ٢٠٠٤م ، للمرة الخامسة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث ، وذهب مع قداسته لعمل الميرون ستة من الآباء المطارنة والأساقفة . وتم عمل الميرون من يوم ١٦ / ٩ - ٢١ / ٩ / ٢٠٠٤م ، ويوم ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٤م تم تقديس الميرون والغاليلاون ، ثم يليهما قداس القربان . ويوم الخميس ٢٣ / ٩ / ٢٠٠٤م ، تم عمل قداس ، وإضافة خميرة الميرون وخميرة الغاليلاون ، وكان ذلك بحضور الأنبا أنطونيوس بطريرك أريتريا ، ومجمع أساقفة كنيسة أريتريا (ص٨٨-١٠٦ - كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد البابا شنودة الثالث) .

و- عمل الميرون للمرة السادسة عام ٢٠٠٥م .

تم عمل الميرون للمرة السادسة في أبريل عام ٢٠٠٥م ، وتم عمله كالمرات السابقة ، حيث تم عمله في الأسبوع السادس من الصوم الكبير ، وحضور الميرون والغاليلاون ، أسبوع الآلام والقيامة، وتم إضافة الخميرة في شم النسيم ، مثل المرات السابقة .

ز- عمل الميرون للمرة السابعة عام ٢٠٠٨م .

وقد تم عمل الميرون للمرة السابعة في أبريل عام ٢٠٠٨م ، وتم عمله كالمرات السابقة ، حيث تم عمله في الأسبوع السادس من الصوم الكبير ، وحضور الميرون والغاليلاون ، أسبوع الآلام والقيامة ، وتم إضافة الخميرة في شم النسيم مثل المرات السابقة . (ص٧٦-٨٢ - كتاب عمل الميرون المقدس للمرة السادسة في عهد البابا شنودة الثالث) .

٢٧- عهد البابا تواضروس الثاني (٢٠١٢ – حتى الآن) : البابا الثامن عشر بعد المائة ، من بطاركة كرسي الأسكندرية .

عمل الميرون قداسته ، ثلاث مرات بدير القديس الأنبا بيشوي - بوادي النطرون .

أ- عمل الميرون في المرة الأولى عام ٢٠١٤م .

فالأولى كانت في يومي ٨، ٩ أبريل ٢٠١٤م ، وحضر مع غبطته ٩٤ من الآباء المطارنة والأساقفة ، ووكيلي القاهرة والأسكندرية ، وتم إضافة الخميرة يوم الاثنين شم النسيم الموافق ٢١ / ٤ / ٢٠١٤م.

ب- عمل الميرون في المرة الثانية عام ٢٠١٧م .

وهذه المرة كانت في يومي ٤، ٥ أبريل ٢٠١٧م ، وحضر مع غبطته ٩٣ من الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلي القاهرة والأسكندرية ، وتم إضافة الخميرة يوم الاثنين شم النسيم الموافق ٢٠١٧/٤/١٧م .

جـ - عمل الميرون في المرة الثالثة عام ٢٠٢١م .

وفي هذه المرة الثالثة تم عمل الميرون وتقديسه ، يومي ١٠، ١١ فبراير ٢٠٢١م ، وحضر مع غبطته ١٠٥ من الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلي القاهرة والأسكندرية ، وتم تأجيل إضافة الخميرة إلى يوم الاثنين شم النسيم الموافق ٣ / ٥ / ٢٠٢١م .

ختاماً- يتضح لنا من بحثنا هذا ، في مخطوطات وكتب الكنيسة ، وكتابات بعض الكُتَّاب ، المُشار إليها سابقاً ، أن عمل الميرون والغاليلاون ، وتوقيت عملهما وتقديسهما ، وإضافة الخميرة المقدسة إليهما ، واستخدامهما ، في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . يرجع إلى تقليد كنسي مُسلَّم ومُعاش في الكنيسة ، من آبائنا الرسل الأطهار ، وخلفائهم الآباء البطاركة ، بدءاً من القديس البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرين ، وحتى وقتنا هذا ، ولا يُمكن الخروج عن هذا التقليد بأي حالٍ من الأحول .

نطلب من الرب ، أن يستخدم هذا العمل ، لمجد اسمه القدوس ، وخدمة كنيسته المقدسة .

تحريرًا : ٢٣ / ٤ / ٢٠٢١ م **بنعمة الله**

الأنبا أغاثون
أسقف كرسي مغاغة والعدوه
ورئيس رابطة خريجي الكلية الإكليريكية

السكرتارية : ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ المنسق الإعلامي: ٠١٠٠٢٩٧٣١٩٣ ص. ب ٧ مغاغة
الموقع الإلكتروني www.maghagha.org البريد الإلكتروني maghaghadioces@gmail.com